

أ.د. علي الشبل | الشرح والتعليق على شرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي (56 / 53)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال ابن ابي العز الحنفي رحمه الله تعالى في شرحه على الطحاوية - [00:00:03](#) واما الملائكة فهم الموكلون بالسموات والارض. فكل حركة في العالم فهي ناشئة عن الملائكة. كما قال تعالى فالمدبرات امرا. وقال تعالى فالمقسمات امرا. وهم الملائكة عند اهل الايمان واتباع الرسل. واما المكذبون بالرسول المنكرون للصانع. فيقولون هي النجوم. بسم الله الرحمن - [00:00:23](#)

الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه. اما بعد كما سبق في الايمان بالملائكة انه الذي كذب به طوائف منحرفون في الايمان بالملائكة - [00:00:53](#)

عرف الفلاسفة فجعلوها خيالات لم يصدقوا بوجودها وانحرف المشركون فزعموا ان الملائكة الله وانحرفت النصارى حيث جعلوا جبرائيل القدس الثلاثة انحرف اليهود بمذمتهم ومعيبتهم للامالك الثلاثة من كان عدوا لله وملائكته - [00:01:15](#)

جبريل وميكال فان الله عدو للكافرين اليهود في هذا الروافض في بغضهم جبرائيل ولهذا قال عبد الله بن سلام الله عنه في جبريل ذلك عدو اليهود من الملائكة يا رسول الله - [00:01:50](#)

والايمان بالملائكة كما سبق يتضمن اربعة امور بوجودهم ايمان بعظم خلقهم العظم من ثلاث جهات من النوع مادة خلقهم كثرتهم ومن كبر الخلق ثالثا الايمان بفضلهم مكانتهم. رابعا الايمان باعمالهم ووظائفهم - [00:02:08](#)

اهل الايمان يقولون في قول الله جل وعلا المدبرات امرا مقسمات انها هي الملائكة خالفوهم قالوا هي الهيكل والنجوم نعم وقد دل الكتاب والسنة على اصناف الملائكة. وانها موكلة باصناف المخلوقات. وانه سبحانه وكل بالجبال - [00:02:36](#)

الملائكة ووكل بالسحاب والمطر ملائكة ووكل بالرحم ملائكة تدبر امر النطفة حتى يتم خلقها ثم وكل بالعبد ملائكة لحفظ ما يعمله واحصاؤه لحفظ ما يعمله واحصائه وكتابته. ووكل بالموت ملائكة ووكل بالسؤال في القبر ملائكة - [00:03:01](#)

بالافلاك ملائكة يحركونها ووكل بالشمس والقمر ملائكة ووكل بالنار وايقادها وتعذيب اهلها وعمارتها ملائكة. ووكل بالجنة وعمارتها وغراسها وعمل آلاتها يا ملائكة اذا الملائكة هم مدبرة العالم العلوي العالم السفلي بامر الله سبحانه وتعالى فهم جنده. وهم رسله - [00:03:28](#)

هذا ان درجة تحت الاصل الرابع وهو الايمان باعمالهم ووظائفهم اعمال الملائكة ووظائفهم على ضربين او حثالة اضرب الضرب الاول انهم كلهم في عمل ثائر بين العباد بين تنفيذ ما امر الله - [00:03:58](#)

الثاني ما جاء في القرآن والسنة مصرحا بعملهم حملة العرش خزنة جهنم القائمين على الجنة من ذكرهم الشيخ في ملائكة موكلين بالرحم موكلين بحفظ الاعمال بحفظ العباد انزال المطر جملة ما يقال في هؤلاء انهم كلهم - [00:04:23](#)

الله كما قال سبحانه في اول فاطر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله فاطر السماوات والارض جاعل الملائكة رسلا الملائكة رسل اجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما سادة الملائكة - [00:04:54](#)

سته سيدهم جبرائيل وهو الملائكة سيد الملائكة وهو الموكل في الوحي من الله من شاء من انبيائه ورسله عليهم الصلاة ميكائيل

موكل بالقطر الابدان حياة الارض اسرافيل موكل بالنفخ في الصور - 00:05:18

الحياة ابدية السرمدية الباقية هي دار الآخرة وان الدار الآخرة لهي الحيوان ملك الموت الموكل بقوي الارواح يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم مالك خبير خزنتي جهنم ونادوا يا ما لك ليقيضي علينا ربك - 00:05:48

رضوان كبير خزنت الجنة ومن الملائكة الكروبيون هم المقربون قال ومن جعلتهم حملة العرش وهم من اعظم الملائكة خلقا كل واحد من هؤلاء الستة له اعوان يأتّمرون بامرهم لا نحصي كثرة عددهم - 00:06:11

ولهذا جاء ذكره في القرآن سمهم الله المرسلات المدبرات المقسمات لانهم يأتّمرون بامرهم سبحانه وتعالى هذا في قول الله جل وعلا ونحن اقرب اليه من حبل الوريد انه يعظم نفسه - 00:06:36

كذلك ممن يأتّمرون بامرهم من هؤلاء الاملاك واصل الملائكة من الالوكة هي الرسالة ملائكة جمع ملك وليسوا جمع ملك الملك الفتح الاولين اسم لهذا العالم منهم ملائكة في الجبال بالجبال - 00:06:56

بالرحم بالرؤيا ان الرؤية لها ملك انها من الله سبحانه وتعالى قال رحمه الله تعالى فالملائكة اعظم جنود الله. ومنهم المرسلات ومنهم المرسلات عرفا ومنهم المرسلات عرفا والناشرات نشرا والفارقات فرقا والملقيات ذكرا - 00:07:26

ومنهم النازعات غرقا. والناشطات نشطا. والسابحات سبحا. فالسابقات سبقا ومنهم الصافات صفا فالزاجرات زجرا. فالتاليات ذكرا. ومعنى جمع التأنيث في ذلك كله الفرق الفرق والطوائف والجماعات التي مفردتها فرقة وطائفة وجماعة. لما قال المرسلات هذا جمع مؤنث - 00:07:55

والنازعات والصافات ان الملائكة اه ليسوا اناثا ولكن باعتبار جماعتهم وطائفتهم وكثرتهم هذا رد على المشركين الذين زعموا ان الملائكة بنات الله ومنهم ملائكة الرحمة وملائكة العذاب وملائكة قد وكلوا بحمل العرش وملائكة قد وكلوا - 00:08:27

السموات بالصلاة والتسبيح والتقديس الى غير ذلك من اصناف الملائكة التي لا يحصيها الا الله تعالى لا يحصي اصنافهم ولا اعدادهم الا الله لكن نؤمن بكثرة عددهم غطت السماء وحق لها ان تئط ما فيها موضع اربعة اصابع الا وملك يصلي وملك يسجد - 00:08:56

من كثرة عددهم آآ البيت المعمور الذي وصفه النبي عليه الصلاة والسلام انه على حيال الكعبة وانه يدخله في كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه مرة اخرى ان قلنا بالسبعين بانها عدد مفهوم معدوده - 00:09:22

فلا يحصون كثرة ان قلنا بالسبعين انها عدد لا يراد منه حقيقة المعدود ان ما يفيد الكثرة كما يقولون لا مفهوم له فهذا ايضا اعظم في عددهم عليهم الصلاة والسلام - 00:09:44

نعم ولفظ الملك يشعر بانه رسول منفذ لامر مرسله فليس لهم من الامر شيء. بل الامر كله لله الواحد القهار. وهم ينفذون امره لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم يعملون فقدم - 00:10:01

المعمول على العامل يعملون هو العامل. وبامرهم المعمول فلما قدم المعمول على العامل دل على الاختصاص انهم مختصون بتنفيذ امر الله الذي يأمرهم به نعم يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى. وهم من خشيته مشفقون - 00:10:23

وقال تعالى يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون فهم عباد له مكرمون. منهم الصافون ومنهم المسبحون. ليس منهم الله مقام معلوم لا تتخطى وهو على عمل قد امر به لا يقصر عنه ولا يتعداه. وما منا الله مقام - 00:10:49

واننا نحن الصافون انا نحن نسبح ما معنى الصافون عبد المنعم انهم يصفون الله سبحانه وتعالى ولهذا امرنا بمشاهدة الملائكة نصفه بايش الا تصفون في الصلاة كما تصف الملائكة نهينا عن مشابهة الشياطين - 00:11:21

مواطن كثيرة قضاء الحاجة في الاكل اختلاس الصلاة النظر في الصلاة اختلاس الشيطان من المصلي بان نصف في صلاتنا كما تصف الملائكة يؤمنون عند قول الامام ولا الضالين والملائكة في السماء تؤمن - 00:11:50

لهذا جاء الفضل الكبير ثواب الجزيل في من وافق تأمينه تأمين الصحيحين ابي هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به اذا كبر فكبروا واذا قرأوا فانصتوا. واذا قال ولا الضالين فقولوا جميعا - 00:12:19

جميعا يراد به من امام مأموم قولوا امين ان من وافق تأمينه تأمين الملائكة في السماء غفر له ما تقدم من ذنبه الامام احمد باسناد

حسن غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - [00:12:41](#)

هذا فيه فضل مشابهة الملائكة واعظم ما يشابه به المؤمن الملائكة هو توحيد الله وعباده في اخر الزمان اخبر عليه الصلاة والسلام ان المؤمن في اخر الزمان ما يغني الملائكة - [00:13:02](#)

التسبيح والتهليل التكبير والتعظيم الى كثير الطعام واعلاهم الذين عنده. قال تعالى لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون.

يسبحون الليل والنهار لا يفترون لا يستسحرون ولا يستسهرون يعني لا ينقطعون - [00:13:21](#)

عبادة الله ولا يرجعون عن العبادة ينتهون منها لا يستحسرون يستسهرون لا يتعبون ويعيون هل هم متجدد متجددة لهم هذه العبادة

نحن نتعب ونعيا الملائكة ما يعيون دائمة واعلاهم الذين عنده. قال تعالى وله من في السماوات والارض. ومن عنده لا - [00:13:51](#)

يستكبرون عن عبادته ولا يستحسنون. يسبحون الليل والنهار لا يفترون ورؤسائهم الاملاك الثلاثة. جبريل وميكائيل واسرافيل

الموكلون بالحياة. فجبريل موكل بالوحي الذي به حياة القلوب والارواح. وميكائيل موكل بالقطر الذي به حياة الارض - [00:14:25](#)

النبات والحيوان واسرافيل موكل بالنفخ في الصور الذي به حياة الخلق بعد مماتهم. كلكم ورؤساؤهم ما في نسخة ورؤوسهم

مساؤهم الرئاسة هنا ليست بل بالرئاسة عند البشر هؤلاء مقدموهم جاءت الادلة انهم ستة - [00:14:54](#)

ليسوا فقط ثلاثة سيد هؤلاء الستة وسيد جميع الملائكة جبرائيل في هذا الملائكة سمعت بالوحي طابت السماوات رعدة شديدة

صوتي تضرب الملائكة باجنحتها خضعانا الله جل وعلا اذا ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا - [00:15:22](#)

اصابها غشي حتى اذا فزع عن قلوبهم في سري عن قلوب الملائكة دل على ان لهم قلوب رجع اليهم وعيهم قالوا ماذا قال ربكم يقول

جبريل عليه دل على انه سيده - [00:15:55](#)

ميكائيل موكل بانزال المطر انه روى العظمة فيه مقال ان مع كل قطرة تنزل من السماء ملك حيث يأمر الله فهم اعوان والميكائيل

ويقال ميكال اسرافيل بالنفخ مالك سيد خزنتي - [00:16:19](#)

جهنم وتحتة تسعة عشر وتحتهم ما لا يحصون جهنم يوم القيامة لها كم الف زمام. مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها مدثر عليها

تسعة عشر مقدم هؤلاء سادسا او خامسة ملك الموت - [00:16:49](#)

واعوانه وملائكة الرحمة وملائكة العذاب بحسب الروح المقبورة انه اذا قبض الروح الطيبة لم تدعها ملائكة الرحمة في يده طرفة عين

واذا قبض ملك الموت الروح الخبيثة لم تدعها الملائكة ملائكة العذاب في يده طرفة - [00:17:17](#)

رضوان وهو كبير خزنة جنة ملائكة الرحمة يسيرون الى الجنة ملائكة العذاب يصيرون الى زيادة في عذاب اهل النار وزيادة في نعيم

اهل هؤلاء هم رؤساء الملائكة الستة الملائكة العظام الكروبيون - [00:17:38](#)

المقربون الى عرش الرحمة ومنهم الحملة اشد الرحمن الملائكة خلقة كما الجميع جبرائيل عليه على نبينا الصلاة والسلام مسألة ملك

الموت هكذا اسمه في وحي ربنا الذي انزله الينا في اية الف لام ميم تنزيل - [00:18:10](#)

قل يتوفاكم ملك الموت الذي يسمى ملك الموت باسم اخر وهو ايش عزرائيل وهذا الاسم اصلي مأخوذ عن اهل الكتاب مأخوذ عن

اهل الكتاب اذا نقول به او لا نقول به - [00:18:32](#)

عنه الاسم الذي ورد عندنا ملك الموت هذا اسمه توفاكم ملك الموت الذي وكل بكم على انه جاء في بعض الاحاديث الطبراني وغيره

تسميته كذلك فيها مقال لاهل العلم تسامح في في تسمية - [00:18:56](#)

لكن الاسم سماه الله عز وجل لنا ملك الموت لا نبتغي له عدلا قال رحمه الله فهم رسل الله في خلقه وامره وسفراؤه بينه وبين عباد

ينزلون بالامر من عنده في - [00:19:18](#)

العالم ويصعدون اليه بالامر قد اطت السماء بهم وحق لها ان تنط ما فيها موضع اربع اصابع الا وملك قائم او رাকع او ساجد لله.

ويدخل البيت المعمور الحديث العطيط - [00:19:38](#)

حطت السماء اي ثقلت اصبح لها صوت وهو طقطقة للشيء على وزن فعيل ثبت فيها الحديث حديث ابي ذر شاهده حديث حكيم بن

حزام يدل على كثرة عددهم ما فيها موضع اربعة اصابع - [00:19:58](#)

وملك يصلي وملك ويدخل البيت المعمور منهم كل يوم سبعون الفا لا يعودون اليه اخر ما عليهم والقرآن مملوء بذكر الملائكة واصنافهم ومراتبهم. فتارة يقرن الله تعالى اسمه. اسمه باسمهم وصلاته بصلاتهم. ويضيفهم اليه في مواضع التشريف. وتارة يذكر حثهم بالعرش - [00:20:23](#)

وحملهم له وبرائتهم من الذنوب. اين اضافة الله الملائكة الى نفسه الله وملائكته الله وملائكته لكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل ان بالله - [00:20:57](#)

وملائكته هذا من اضافة الى والله اضافة تشريف يذكرهم جل وعلا في اعمالهم يضيفهم اليه في صلاته والذي يصلي عليكم وملائكته شهد الله انه لا اله الا هو. ومن والملائكة - [00:21:19](#)

اقرب واول من يضيفهم اليه العلم قائما بالقسط وهذا كله من تقديم لي من قدمهم الله لمن اجلهم الله سبحانه صلاة الله على عبده هو ذكره وتناؤه له في الملائكة - [00:21:53](#)

صلاة الملائكة على عباد الله هو ماذا صلاة الملائكة على عباد الله دعاؤها الله ان يذكرهم ويثني عليهم ويمدحهم في ملاهي الاعلى هذا غير الاستغفار وتارة يصفهم بالاكرام والكرم. والتقريب والعلو والطهارة والقوة والاخلاص. قال تعالى كل - [00:22:15](#)

امن بالله وملائكته وكتبه ورسله. هذا من قرنهم لله الملائكة اسمهم باسمه نعم وقال تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم. هذا من قرن الملائكة بالله - [00:22:45](#)

اعظم مشهود وهو التوحيد اي نعم وقال تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور هنا قرن الله صلاة الملائكة بصلاة الله مع انه اضافهم لنفسه وملائكته - [00:23:10](#)

نعم وقال تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم. ويؤمنون به هنا قدم التسبيح على الايمان ايها اعم احسنت انت على اخر خرزة الحين ما باقي الا نجيب البطانية - [00:23:31](#)

هم حنا ما سألنا عن الاله والمهم عن غير هذا اذا اثبتت البطانية والمخدة. ما اعيدته وخر المركة اللي منك اللي ما بات الا بس ها اعم قدم التسبيح بحمده ربه يؤمنون به - [00:24:07](#)

هذا كثير في القرآن اذا قدم الشيء للاهتمام به كنتم خير امة للناس ايش تأمر بالمعروف ينهون عن المنكر الايمان بالله هو جامع لها كله قدم هذا الاهتمام اليس كل ما قدم - [00:24:34](#)

وهو الاحق من غيره يؤخر المهم قد يؤخر الاله ويقدّم المهم حكمة يريد بها سبحانه وتعالى نعم وقال تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد وقال تعالى بل عباد مكرمون - [00:24:55](#)

وقال تعالى ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله اسجدون وهذا في الملائكة. وفيها ادلة العندية التي هي من ادلة ايش علو الله بذاته على خلقه المقصود ان القرآن مليء بذكرهم - [00:25:25](#)

باوصافهم احوالهم اعمالهم تنويع الشارع رحمه الله وباراد الادلة ما اراد به الاستيعاب ليحقق ان القرآن مليء هؤلاء الملائكة نعم وقال تعالى فان استكبروا فالذين عند ربك فالذين عند ربك لا يستكبرون - [00:25:48](#)

عن عبادته ويسبحونه فان اشتقنا فان استكبروا فالذين عند ربك يسبحون له بالليل والنهار وهم لا يسألون لا يسأمون مثل الاية السابقة قوله جل وعلا ولا يستحسرون لا يسأمون لا يفترون - [00:26:14](#)

في هذا ان بني ادم قد يصيبهم الفتور والتعب لهذا قال عليه الصلاة والسلام بها الملائكة قال خذوا من الاعمال لا تطيقون ان الله لا يمل حتى تملوا على العبادة المحبوبة الى الله وش هي - [00:26:41](#)

كثيرة او الدائمة وبهذا وصف الله الملائكة في هذا امرنا ان نشابهها عبادة الدائمة ليست العبادة المنقطعة هذا فيه فرق بين ملوك الدنيا وملك الملوك الدنيا يريدون الكثرة في العمل - [00:27:07](#)

ربي جل وعلا يحب نوع العمل احب الاعمال الى الله ماذا ولهذا من هديه عليه الصلاة والسلام عائشة انه عليه الصلاة والسلام كان اذا عمل عملا معنى اثبته اي داوم عليه واستقر عليه واستمر عليه - [00:27:35](#)

لا يخليه كل ذلك طرد لهذه والملل ناظم في القواعد وش يقول الاصل في الاوضاع والالحم والنفوس والاموال للمعصوم تحريمها حتى يجيء الحل افهم هداك الله ما يمل ان الله لا يمل حتى يمل عبده منه - [00:27:59](#)

العبد من نقص من الله من كمال مقابلة لهذا الذي مل من العبادة ما من نقص يلحقه سبحانه جعل ربي عن كل نقص وعيب. نعم وقال تعالى كراما كاتبين. وقال تعالى كرام بررة. وقال تعالى - [00:28:30](#)

المقربون. وقال تعالى لا يسمعون الى الملأ الاعلى. وكذلك الاحاديث النبوية طافحة بذكرهم. وش معنى طافحة مليئة مليئة بذكر الملائكة ولا شك ان قراءة الاحاديث في الملائكة تفضي للانسان تعظيم الله الذي خلقه - [00:28:53](#)

والحديث في الملائكة لا يناسب شياطين واتباعهم ملائكة وتعظيمه تعظيمهم نطقت به الدالة يتنافر مع الشياطين الانس والجن نعم ولهذا كان الايمان بالملائكة احد الاصول الخمسة التي هي اركان الايمان. لماذا؟ لكثرة من ذكرهم الله في القرآن - [00:29:21](#)

ولانهم جند الله وجعل الايمان بهم اعظم من الايمان بالسموات والجبال انهم وبامرهم وهم في عبادته السماوات والجبال والارضين والشجر والحجر تعبد الله الملائكة لها مزية اخرى ترتب على هذا مسألتان - [00:29:52](#)

يذكر البحث فيها وليس تحتها كبير طائل المسألة الاولى هل ابليس من الملائكة ولا من الجن ثم ماذا اثمرة ها المسألة الثانية اللي سيشير اليها الشيخ تفضيل صالح البشر على - [00:30:19](#)

الملائكة او الملائكة على البشر لهذا هاتان المسألتان ليستا من العلم من اصوله وانما هي من المسائل المحتملة فاما الاولى ابليس من الملائكة ولا من الجن ها لماذا صار مع الملائكة - [00:30:49](#)

احسن ما يقال فيها ما قاله المحققون جمعا بين الدالة ان ابليس في خلقته مادته من الجن الجن لكنه كان عابدا بقية في اول امره فآكرمه الله فالحقه بالعالم العلوي مع - [00:31:22](#)

هذا يحل كل اراد واشكال في ثم عصى لانه رجع الى اصله الناري الارض اكبر عن السجود امره الله جل وعلا به الملائكة لم تستكبر امتثلت لكن لما شاورها الله اني جاعل في الارض خليفة - [00:31:47](#)

وش قالت اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء الحين اخذت ذلك ان الجن في الارض هكذا يصنعون يريدون يسفكون الدماء قال اني اعلم ما لا تعلمون. امتثلوا ولهذا لما امروا بالسجود لادم سجدوا مباشرة - [00:32:13](#)

الصلاة والسلام هل سجودهم عبادة لادم يا اخواني ورغموا بالارض ليس عبادة لادم انما احترام واجلال والعبادة لمن الامر سبحانه وتعالى المسألة الثانية مسألة التفضيل وشارح الطحاوية اطلال فيها قد اطلال طول منه - [00:32:35](#)

ماجد دين الفزاري تألف فيها مؤلفا مستقلا ولم يكن من اهل العلم يطيلون لهذا بين يدي هاتين المسألتين نذكر اصولا اصول او اربعة اصول وارى انها مفيدة لطالب العلم الاصل الاول - [00:33:06](#)

في هذه المسائل ان ينظر الى اثرها وثمرتها سواء في باب او في باب العمل ان كان عليها قائل واثر بني بها وان لم يكن عليها كثير اثر وطاء لم - [00:33:35](#)

نظيرها كما سبق التفضيل بين من ومن خديجة وعائشة رضي الله عنها ربما بعض النفوس طلب او غيرهم الطلبة او غيرهم تشرائب لمثل هذه المسائل ترتب على تفضيل عائشة على خديجة او خديجة على عائشة انتقاص - [00:34:02](#)

هذا من احسن ما رأينا وقرأنا كلام الحافظ الذهبي وذكر هذه المسألة في ترجمة عائشة ذكرها في ترجمة خديجة قال وهما عينان في رأس خلاص سدوا هذه الذبول التي يأتي من الخواطر الشيطانية - [00:34:35](#)

او ازدراء المقبول الاصل الثاني في مثل هذه المسألة الا يترتب عليها رد الاحاديث للاحاديث نبوية حيث علمنا انها من فضول المسائل لا من عمدتها يصح الخلاف فيها خلاف فهم للدالة. لا رد للدالة - [00:35:04](#)

الخلاف اذا دار في فهم الدالة فهو خلاف ايش فهو من الخلاف السائغ له ممدوحة لا يؤثم المخالف الاصل الثالث ان هذه المسألة عدوا الكلام فيها من البدع المتكلمون ينبغي ان نفهم ما معنى ابتدعها المتكلم - [00:35:41](#)

دعوها حيث ترتبت على هذه المسائل منافرة ومعاداة تم وقذف هذا الذي عند المتكلمين هذا الذي عابه السلف الا كما ينص شيخ

الاسلام رحمه الله ان السلف يمرون هذه النصوص - [00:36:12](#)

التي فيها تفضيل البشر على الملائكة على جهة الاسلام ولا يقفون عندها ولا يعارضون فيها الرابع ان اول من تكلم في هذه المسألة

السلف هو عمر ابن عبد العزيز او اخر المئة الاولى - [00:36:36](#)

قال ما اكرم على الله جل وعلا بني ادم الذين كرمهم اعترض عليه معترض ان الملائكة افضل. فابان له فيها راجح الاصل الخامس

ونختم به ان هذه المسألة لو لم تبحث هذا البحث - [00:37:02](#)

لكن خلاصتها وراجحها الملائكة افضل باعتبار البدايات خلقوا من اين بالنور والنار والنور خير من النار وخير من الطين باعتبار البداية

والمادة افضل وهم في عبادة دائمة لا يشوبها الملائكة في عبادة دائمة - [00:37:27](#)

ما يشوبها نقص ولا تقصير ولا فتور تخلف كلهم كذلك ثالثا هم سكان العالم العلوي مقربون من الله عمارتهم السماوات وقربهم من الله

افضل هذا باعتبار البدايات مصالح البشر افضل باعتبار كمال النهاية - [00:38:05](#)

حيث الملائكة لهم خدم البشر افضل باعتبار النهاية هذا اللي يرححه شيخ الاسلام وهو مفهوم كلام الائمة من السلف عزيز ومن بعد

هذا خلاصة هذه المسألة ذكر الشارع هذه المسألة على هذا على هذا النحو - [00:38:43](#)

نحن اقرأوا لكن ما كل ما ذكر في مثل هذه المصنفات يكون له حظه من العناية بالبحث المقرر علينا القراءة نمر عليها اختلف الناس

هذه المسألة على ثلاثة اقوال اجمالية وخمسة اقوال تفصيلية - [00:39:13](#)

الاقوال الاجمالية ان الملائكة افضل. هذا القول الاول قال به المعتزلة كثير من الصوفية بعض المتكلمين الاشاعرة الملائكة افضل ممن

قال به عالم كبير ليست هذه اول من هو ابو محمد - [00:39:40](#)

الله قال ان الملائكة افضل كما ذكره في اوائل الفصام محمد ابن حزم الغرائب في مسلكه انه في في الفروع ظاهري في الغيبات

مذهبه متردد بين التجهم يعفو عنا وعن - [00:40:18](#)

القول الثاني البشر افضل هذا الذي عليه عامة اهل السنة القول الثالث بالتوقف قد توقف فيه من بعض علماء واظن ان من توقف

فيها من علماء السنة توقفوا فيها لقلة الاثر - [00:40:52](#)

ليس تحتها كبير طائل فلم ينشغلوا هذه اقوال اهل العلم الملائكة التفصيل كالتالي الاول ان من سبق نسب الى المعتزلة الى الصوفية

منهم الى القول الثاني ان الافضل الانبياء فقط - [00:41:23](#)

بقية صالح البشر التفضيل بين من ومن من الانبياء افضل من ملائكة وجهه عندهم ان الجميع رسل وان الرسل يتفاضلون ونطقت

الدالة بان آ الرسل عليهم الصلاة والسلام افضل من الملائكة - [00:41:55](#)

الثالث التوقف القول الرابع ان صالح البشر افضل من الملائكة القول الخامس وهو اختيار المحققين ان صالح البشر افضل باعتبار

النهاية الملائكة افضل باعتبار البداية هذا فرع عن القول الخامس - [00:42:25](#)

عنه القول الرابع الخامس وهو مذهب الرافضة مذهبهم ما هو باهل ان يذكروا في لقد قيل اي نعم فان الرافضة اوائلهم واواخرهم

يفضلون الائمة على الملائكة حتى جعلوا عليا ابناؤه - [00:42:50](#)

افضل من الملائكة المقربين الانبياء المرسلين هذا القول قباحتته وشناعته اوضح من ان يرد عليه نعم وقد تكلم الناس في المفاضلة

بين الملائكة وصالح البشر. وينسب الى اهل السنة تفصيل تفضيل صالح البشر او الانبياء - [00:43:26](#)

فقط على الملائكة والى المعتزلة تفضيل الملائكة. اذا القول بتفضيل صالح البشر هذا القلب بتفضيل الانبياء على الملائكة هما قولان

لمن لاهل السنة مولاني اهل السنة نعم واتباع الاشعري على قولين منهم من يفضل الانبياء والاولياء. وهذا جمهورهم. جمهور

المتكلمين الاشاعرة يفضلون - [00:43:53](#)

الانبياء والاولياء على الملائكة وبعضهم وافق من المعتزلة من هؤلاء الذين وافقوا المعتزلة مني الاشاعرة يا اخواني من الاشياء الذين

وافقوا المعتزلة شكرنا قبل ذلك اه ذكرنا طرفا واصلا لهذا من هم - [00:44:24](#)

فلاسفة الاشاعرة توافق المعتزلة في في عدم القول بالحلول والله لا داخل عالم ولا خارجه لا فوق ولا تحت ووافقهم هنا في

هذه هم اكثر من خاض فيها هذه المسألة خاض فيها متكلم الاشاعرة وخاض فيها المعتزل - [00:44:56](#)

واطال فيها الفلاسفة من حينهم ما صدقوا الملائكة خرجوا عن القسمة نعم منهم من يفضل الانبياء والاولياء. ومنهم من يقف ولا يقطع في ذلك قولاً. وحكي عن بعضهم ميلهم الى تفضيل الملائكة - [00:45:22](#)

وحكي ذلك عن فلاسفتهم اما من وقف هم على نوعين اما وقف لان الادلة عنده تكافئت وادلة عقلية وبحوث مناظرات اورثت الظغائن والمنافرات شحنة الصدور ومنهم من وقف من اهل السنة لانه لم يراه تحتها - [00:45:43](#)

ولم يتبين له هذا يكون في المسائل الاجتهادية. لا يلزم ان يقول الناس بها قولاً واحداً انما يبرز في المسائل الاجتهادية قول من المحققين الذين فتح الله بصائرهم وافاض الله عز وجل عليهم - [00:46:08](#)

الفهم والفقه والنور فبصره ما لم يبصره غيرهم وحكي ذلك عن غيرهم من اهل السنة وبعض الصوفية. وقالت الشيعة ان جميع الائمة افضل من جميع ومن الناس من من فصل تفصيلاً اخر. ولم يقل احد ممن له قول يؤثر. ان الملائكة - [00:46:26](#)

افضل من بعض الانبياء دون بعض. اه تحرير المحل هل قال احد ان الملائكة افضل من بعض الانبياء قالوا الانبياء اقوى من الملائكة او الملائكة افضل من صالح البشر باجمال - [00:46:53](#)

ولم يميزوا بين نبي ونبي. عليهم الصلاة والسلام وكنت وكنت ترددت في الكلام على هذه المسألة. لماذا تردد الشارع عدة امور. الاول ها لقله ثمرتها. يعني ما تحتها ثمرة علمية او ثمرة عملية - [00:47:12](#)

هذا الذي يقول العلماء اسئلة كثيرة ليس تحت هذه المسألة كبير وطائل يكون تحتها قليل وطائل فيها يقول قليلة. نعم وانها قريب مما لا يعنيه. ومن حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. هذه المسألة الثانية - [00:47:38](#)

والسبب الثاني قريب من انها لا تعني من حسن الاسلام وكمال الدين الانساني ما لا يعنيه نعم والشيخ رحمه الله لم يتعرض الى هذه المسألة بنفي ولا اثبات. هذا السبب الثالث - [00:48:03](#)

انا متردد فيها لان الماتن الطحاوي لم يتعرض لها لا بنفي ولا اثبات ليش ترك ذلك الطحاوي كما يقول لعله اتباعاً للامام ابي حنيفة بمذهبه نعم ولعله يكون قد ترك الكلام فيها قصداً. فان الامام ابا حنيفة رحمه الله وقف في الجواب عنها على ما ذكر - [00:48:24](#)

في مآل الفتاوى فانه ذكر مسائل لم يقطع ابو حنيفة فيها بجواب. وعد منها التفضيل بين الملائكة والانبياء. اه كتاب مآل الفتاوى يسمى بالملتقط سمرقندي اه من اعيان القرن السادس - [00:48:54](#)

ذكر في كتابه هذا عمدة عند الحنفية مسائل لم يقطع فيها الامام ابو حنيفة النعمان ابن ثابت فيها بقول منها ايها افضل؟ صالح البشر ام الملائكة ولم يقل احد بان فاسد البشر اهون من الملائكة - [00:49:17](#)

الكلام في صالح البشر فاسديهم فلعل هذا الذي جعل الطحاوي لا يتعرض لها اتباعاً لهذا لم يذكرها هذا وجه تردد اذا هذي ثلاثة اعدار طيب لماذا تعرض لها يأتي بيان ذلك - [00:49:38](#)

سيؤكد هذا الاصل تردده في ذكر هذه المسألة انه ثمرتها داخل مما لا يعني ولان الماتن رحمه الله لم يتعرض لها لا بالاثبات ولا بالنفي لا بالايجاب ولا بالسلب قال فان الواجب فان الواجب علينا الايمان بالملائكة والنبیین وليس علينا ان نعتقد اي الفريقين افضل - [00:50:02](#)

فان هذا لو كان من الواجبات لبين لنا لبين لنا لو كان هذه المسألة الاصول والواجبات لو بينت لنا نصاً كما بين الله لنا كما بين الله لنا نصاً تفضيل بعض الانبياء على بعض - [00:50:33](#)

تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض ولهذا بحثت هذه المسألة بينما التفضيل اذا ترتب عليه ازدياء او احتقار للمفضول او حمية او عصبية التفضيل عندئذ ايش هذه لم يتعرض لها بين لنا الدين واكمل - [00:50:53](#)

لو كان مما يحتاج الناس اليه بقيت لها اشارات في الادلة هي محل المعتكرك محل الفهم الذي ينتج عنه فاهم وافهم لا فاهم وغبي كما يرى عند اهل المناظرة في هذه المسائل المحدثه - [00:51:21](#)

التي اورثتهم منافرة تباغظ نعم وقد قال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم وقال تعالى وما كان ربك نسيا وفي الصحيح ان الله فرض

فرائض فلا تضيعوها وحد حدودا فلا تعتدوها. وحرم اشياء فلا - 00:51:44

تنتهكوها وسكت عن اشياء رحمة بكم غير نسيان فلا تسألوا عنها. هذا حديث ابي ثعلبة الله عنه شواهد كثيرة قول الشارح في

الصحيح يوههم ان هذا احد الصحيحين ليس هو كذلك - 00:52:12

قال في الصحيح يعني في الحديث الصحيح لا بد يعرف مراد العالم اذا قاله في الصحيح قاله شيخ الاسلام فالحديث في الصحيح

تابع هذين العلمين رحمه الله في كتابه باب التوحيد - 00:52:36

قال وفي الصحيح فالمراد به الصحيحين او في احدهم والغالب انه في الصحيح شواهد في كلام الشيخ قال رحمه الله باب ما جاء

في التآلي على الله قال وفي الصحيح عن ابي هريرة - 00:52:58

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان عابد من بني اسرائيل كان يرى ابن عمه على المعصية يأمره وينهاه قال اليك عني بيني وبين

ربي قال فالله والله لا يغفر الله لك - 00:53:22

وقال الله جل وعلا من ذا الذي يتألى علي الا اغفر لفلان اني قد غفرت له واحبطته قال ابو هريرة تكلم هذا العابد بكلمة اوبقت دنياه

واخرته الصحيحين في هذا - 00:53:40

شيخ الاسلام وابن القيم قد يريد القائل وفي الصحيح ما في الصحيحين او احدهما او ما ثبت صحته عن النبي عليه الصلاة والسلام

كما جنح اليه الشارع نعم قال رحمه الله وفي الصحيح ان الله فرض فرائض فلا تضيعوها وحد حدودا فلا تعتدوها وحرم اشياء فلا -

00:54:01

لا تنتهكوها وسكت عن اشياء رحمة بكم غير نسيان فلا تسألوا عنها السكوت عن الكلام في هذه المسألة نفيا واثباتا. والحالة هذه اولى.

اذا يرجح الا يبحثها وتكلم فيها مع ذلك بحثها - 00:54:27

لما بحثت في عقائد هاظا فيه المتكلمون بالبدعة لما حصل هذا ان يبين بدليل هذا بسط فيها الكلام في هذه الصفحات هذا هذا يرجع

الى اصل عظيم كلام اهل السنة في الصفات على جهة - 00:54:49

اصيل والرد على المبتدعة. ردهم على المبتدعة ان اطالوا فيه النفس لماذا بوجود البدعة التي توجب كشفها هذا وجهه الكلام في

الردود بوجود البدع والاهواء المخالف للادلة التي توجب الكشف - 00:55:18

هذا الذي جعله يبسط الكلام فيها قد يقول قائل طيب الكلام في هذه المسألة الا يدخل في الكلام في الادلة المتكافئة الادلة فيها

متكافئة خلاصة ما يقال فيها باصلي. الاول انها غير متكافئة ولهذا رجح المحققون قولنا غير الاخر - 00:55:41

قد تكون متكافئة عند ضعيف العلم او قليلة او عند بعض الناس الليلة ليست متكافئة عند محققهم وعند جماهيرهم ولا يقال ان هذه

المسألة نظير غيرها من المسائل المستنبطة من الكتاب والسنة. لان الادلة هنا متكافئة - 00:56:05

على ما اشير على ما اشير اليه ان شاء الله تعالى. وحملني على بسط الكلام هنا. ها هذا السبب انه مخاض فيه هذه المسألة وبسط

فيها الكلام ولهذا اطال عليها رحمه الله - 00:56:28

اطالة حتى لم اجدها في كلام شيخ الاسلام ابن القيم هذان هما مادة الشارع في جرحه فيها تقريبا ثمان صفحات نعم او عشر اي نعم

وحملني على بسط الكلام هنا ان بعض الجاهلين يسيئون الادب بقولهم كان كان الملك خادما للنبي صلى الله - 00:56:44

الله عليه وسلم او ان بعض الملائكة خدام بني ادم يعنون الملائكة الموكلين بالبشر ونحو ذلك من الفاظ المخالفة للشرع المجانبة

للادب. هو حمله على الكلام فيها امران سيء الادب من هؤلاء - 00:57:11

الذين ما قدروا الملائكة قدرهم الامر الاهم هو حوض اهل البدع المعتزلة سلموا الاشاعرة فيها هذا المخاض الذي اطالوا فيه حتى

ذكرت هذه المسألة من اصول الايمان بالملائكة اقتضى المقام والحالة هذه ان - 00:57:32

اهل السنة وجه الراجح في الماحات في الادلة نعم التفضيل اذا كان على وجه التنقص او الحمية والعصبية للجنس. لا شك في رده

وليس هذه المسألة نظيرا مفاضلة بين الانبياء فان تلك قد وجد فيها نص. وهو قوله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض -

00:57:57

وقوله تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض. الله ذكر التفضيل بين الانبياء تراه صراحة لم يذكره صراحة في هذه المسألة ملائكة وصالح البشر نعم وقد تقدم الكلام في ذلك عند قول الشيخ وسيد المرسلين يعني النبي صلى الله عليه وسلم - [00:58:27](#) والمعتبر رجحان الدليل ولا يهجر القول. لان بعض اهل الاهواء وافق عليه. نعم لا يهجر القول الحق ان من اهل البدع الاهواء من قال به لان الحق احب الينا منه - [00:58:57](#)

قال به من اهل هذا الراجح في هالمسألة ما هو ان صالح البشر افضل باعتبار كمال النهايات وان وافقنا في ذلك بعض او بعض اهل الكتابين اليهود والنصارى نحن ما قلنا به مشابهة لهم وتقليدا لهم - [00:59:17](#)

لان الدليل قد ظهر به والمعتبر رجحان الدليل ولا يهجر القول لان بعض اهل الاهواء وافق عليه بعد ان تكون المسألة مختلفا فيها بين اهل السنة. وقد كان ابو حنيفة رضي الله عنه يقول اولاً بتفضيل الملائكة - [00:59:38](#)

على البشر ثم قال بعكسه والظاهر ان القول بالتوقف احد اقواله. اذا ذكر عن ابي حنيفة كم قولاً ثلاثة الاولى الاول انه كان يفضل من على من ملائكة على البشر - [01:00:00](#)

ثم قال بتفضيل صالح البشر على الملائكة ثم توقف ما نقل عنه السمرقندي وغيره هذا يدل على ان المسألة ما هي من المسائل الاصول الامام احمد رحمه الله الله اكبر الله - [01:00:19](#)

الله اكبر لا اله الا الله ما شاء الله اشهد ان محمداً رسول الله لا حول ولا قوة الا بالله لا حول ولا قوة لا اله الا الله يا اخوان قبل ان نبدأ - [01:00:54](#)

يكفي هذا يكفي ما جاءت به الشريعة في الامام الملائكة لذلك يكفي في موقف المؤمنين من الملائكة نعم ثبت في احاديث بعضها بعض ومنكر ونكيرهم الملكان الغليظان اللذان يسألان الكافر - [01:03:46](#)

او الفاجرة لا يسأل المؤمن ملكان غير منكر ونكير محتمل يشد بعضها بعضا الشارع رحمه الله ان هذا لو كان من الواجبات بين لنا نصا اي نعم. هناك كان من الواجبات المتعلقة - [01:04:27](#)

الامام بالملائكة من الواجبات يكون هذا من باب الاجتهاد فيه الاجتهاد سعة الشريعة تنص على كل شيء استوعبت المخدرات ما نص عليها لكن جاءت بالقياس انها مثل الخمر واشد فان هذا لو كان من الواجبات - [01:04:59](#)

على تحرير محل النزاع انها ليست من الواجبات وانما من من فضول المسائل لا من عمدتها اختيار القول انما هو من ملامح الدالة لا من فيها ادارة الفكر والنظر في هذه الدالة - [01:05:30](#)

الملائكة المنزلين الى الارض الامور الثلاثة التي ذكرناها يعني انت نرجح ان نصائح البشر افضل حنا معك هذا سيذكره الشارع قال الشارح رحمه الله تعالى والدالة في هذه المسألة من الجانبين انما تدل على الفضل لا على الافضلية ولا نزاع - [01:05:56](#)

في ذلك القدر المشترك من هذه الدالة دلت على فضل ما على الافضلية هذا القدر المشترك ولا نزاع في ذلك في فضل من الملائكة من اصل المادة وان من العالم العلوي وفي عبادة - [01:06:39](#)

فضل صالح البشر هل تدل على الافضلية؟ هذا هذا الميدان الشيعي وللشيخ تاج الدين الفزاري رحمه الله مصنف سماه الاشارة في البشارة في تفضيل البشر على الملك قال في اخره اذا فضل - [01:06:55](#)

الفزاري الشافعي رحمه الله توفي عام ست مئة وتسعين المتوفى وشيخ الاسلام ابن تيمية عمره تسعة وعشرين سنة هذا الكتاب الاشارة الى البشارة بتفضيل البشر على الملك راجحها تفضيل من - [01:07:14](#)

كما هو قول جماهير ماذا قال في اخر كتابه كلمة نيرة يا اخواني الشارع وهذا يدل على حسن انتقائه التي تورد نعم اعلم ان هذه المسألة ان هذه المسألة من البدع من بدع الكلام اعلم ان هذه المسألة - [01:07:33](#)

اعلم ان هذه المسألة من بدع علم الكلام التي لم يتكلم فيها الصدر الاول من الامة ولا من بعد من اعلام الائمة. ولا يتوقف عليها اصل من اصول العقائد. ولا يتعلق بها من الامور الدينية كثير - [01:08:01](#)

من المقاصد ولهذا خلا عنها طائفة من مصنفات هذا الشأن. اي مصنفات يشير اليها هذا الشال مصنفات التوحيد عن ذكرها تبويبات

البخاري سنن كتب العقائد ما ذكرها المسألة لهذه المعنى الذي اشار اليه - [01:08:21](#)

واما قوله رحمه الله خلا عنها كلام الصدر الاول. ففي جملته حق الا ما جاء عن عمر بن عبد العزيز لما ذكر هذه المسألة ونوقش فافر

فيها الحق هذا ربما انه خفي - [01:08:52](#)

او ربما انه طغى على هذه المسألة كلام المتكلمين المعتزلة والاشاعر والصوفية ما انسى كلامه من ائمة ماذا قال الفزاري ما قال

وامتنع من الكلام فيها جماعة من الاعيان وكل متكلم فيها من علماء الظاهر بعلمه لم يخلو لم يخلو - [01:09:10](#)

كلامه عن ضعف واضطراب لم لم يخلو كلامه عن ضعف واضطراب. عطاكم الخلاصة لانه سبر المسألة من تكلم فيها لم يخلو كلامه عن

ضعف واضطراب الضعف ان في الارادات او اضطراب في - [01:09:37](#)

مناقشة الاقوال والشيخ اذا ذكر هذا سنحاول ان نورد هذا الاضطراب والارادات ان القول يناقش بكذا اي نعم فمما استدل به على

تفضيل الانبياء على الملائكة في شيء نعم من علماء الظاهر بعلمه. علماء الظاهر تكلموا في ظواهر الادلة - [01:09:56](#)

ومما استدل به على تفضيل الانبياء على الملائكة. ان الله امر الملائكة ان يسجدوا لادم. ولهذا حظ الدليل رقم واحد حتى تكون مرتب

هذا اول دليل امر الله الملائكة ان يسجدوا لادم - [01:10:23](#)

والملائكة جنس والمفسد له بشر ونبي ودل على تفضيل هذا المسجود له على هؤلاء الساجدين وذلك دليل على تفضيله عليهم ولذلك

امتنع ابليس واستكبر وقال ارايتك هذا الذي كرمتم اذا ابليس فهم ان السجود - [01:10:40](#)

انه تكريم للمسجود له على الساجد هذا لا يدل صراحة دعاء التفضيل لان سجود الساجدين من الملائكة لم بامر الله. عبودية لله

امثالاً لامره فعلا بامر الله سبحانه وتعالى قد يدل ضمنا - [01:11:03](#)

على فضل المجهود له. لكن حقيقة سجودهم امثالاً لامر الله هذا لم يتهلكوا ولم يتأخروا ولم يسأموا عليهم الصلاة والسلام نعم

وقال الآخرون ان سجود يعني الذين فضلوا الملائكة على البشر - [01:11:26](#)

ان سجود الملائكة كان امثالاً لامر ربهم. وعبادة وانقيادا وطاعة له. وتكريما لادم وتعظيما لا يلزم من ذلك الافضلية. اذا فيه الفضل ولا

يلزم منه تفضيل كما سبق. نعم كما لم يلزم من سجود يعقوب. من سجود يعقوب لابنه يوسف عليهما السلام تفضيل ابنه عليه. ولا

تفضيل الكعبة - [01:11:46](#)

على بني ادم بسجودهم اليها امثالاً لامر ربهم. ايها افضل؟ الكعبة ام المؤمن عن المؤمن لهذا امر باستقبالها اليها لا لها هذا مما نوقش

به هذا القول يوسف رفع ابويه على العرش وخروا له. من الذي خر - [01:12:15](#)

الاب والام والاخوة لا يلزم من ذلك ان يكون يوسف افضل من يعقوب ولهذا لما سئل عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال هو الكريم

ابن الكريم ابن الكريم يوسف ابن يعقوب ابن - [01:12:41](#)

عليهم الصلاة والسلام هذا مما نوقش به هذا الدليل وامر الله للملائكة بالسجود لادم نعم واما امتناع ابليس فانه عارض النص برأيه

وقياسه الفاسد بانه خير منه. وهذه المقدمة الصغرى - [01:12:58](#)

ما المقدمة الصغرى انا خير منه ما المقدمة الكبرى؟ لا يسجد الفاضل للمفضول لكنها محذوفة للعلم بها. نعم والكبرى محذوفة. تقديرها

والفاضل لا يسجد للمفضول. وكلتا المقدمتين فاسدة اما الاولى فان التراب يفوق النار في اكثر صفاته. ولهذا خان ابليس عنصره فابى

واستكبر. فان - [01:13:19](#)

من صفات النار طلب العلو والخفة والطيش والرعونة. وافساد ما تصل اليه ومحقه. واهلاكه واحراقه. ونفع ودفع ادم عنصره في

التوبة والاستغفار ونفع ادم عنصره في التوبة والاستغفار ادم عنصره - [01:13:51](#)

العنصر هو النافع. وادم هو المنتفع. والمفعول. نعم. ونفع ادم عنصره في التوبة والاستكانة والانقياد استسلام لامر الله. ما عنصره

التراب والطين فيها التواضع استكانة فنفع ادم فتاب واب الى ربه - [01:14:15](#)

والاعتراف وطلب المغفرة فان من صفات التراب الثبات الثبات والسكون والرصانة والتواضع والخدوع والخشوع والتذلل

وما دنا منه ينبت ويزكو وبينما وبيبارك فيه ضد النار من النار هل ينمو ولا يحترت؟ - [01:14:35](#)

او اقل شي انه ما ينفع واما المقدمة الثانية وهي ان الفاضل لا يسجد للمفضول فباطله فان السجود طاعة لله وامتنال لامر ولو امر الله عباده ان يسجدوا لحجر لوجب عليه الامتنال والمبادرة. ولهذا امرنا ان نستقبل - [01:14:59](#)
حجرا وان نطوف بحجر الكعبة وهي اقل فضلا من هذا المستقبل لها الطائف به لماذا نفعل ذلك لامر الله مشابهة للملائكة عليهم السلام لما امتثلوا امر الله فسجدوا لادم ولا يدل ذلك على ان له افضل من الساجد. وان كان فيه تكريمه وتعظيمه. وانما يدل على فضله -

[01:15:23](#)

قالوا وقد يكون قوله تعالى هذا الذي كرمتم علي بعد فرضه لامتناعه عن السجود له. لا قبله فينتفي الاستدلال به. ارايت كهذا الذي كرمتم علي انه قاله بعدما طرد وابتعد - [01:15:54](#)

ثم ارجى لم يكن هذا قبل الامر بالسجود قبل السجود اذا كان كذلك انه جاء متأخرا ينتفي الاستدلال بهذا على فضل ادم على على عموم هؤلاء هذا هو الدين الاول ومناقشته - [01:16:16](#)

الدليل الثاني ومنه ان الملائكة لهم عقول وليست لهم شهوات. والانبيااء لهم عقول وشهوات. حظيت بالك ها هذي فزعتك الحين افزع لك نعم فلما نهوا انفسهم عن الهوى ومنعوها عما تميل اليه الطباع. كانوا بذلك افضل. هذا الدليل - [01:16:38](#)

البشر لهم هوى ولهم يحتاج هواهم الى ان يكافح شهواتهم الى ان تصد هذه المجاهدة لدفع الهوى والشهوة ليست عند الملائكة انه في عبادة دائمة الى شهوة لا يقال ان ان الملائكة ليست لهم عقول لهم عقول - [01:17:04](#)

ليس لهم هوى وشهوة فصار البشر بالمجاهدة افضل هذا قول من قال بتفضيل من؟ على من الانبياء. تفضيل صالح البشر على الملائكة. بماذا اجاب القائلون بان الملائكة افضل؟ اوردوا على هذا نقاش - [01:17:31](#)

نعم قال الآخرون يجوز ان يقع من الملائكة من مداومة الطاعة وتحمل العبادة وترك الونا والفتور فيها ما يفي بتجنب الانبياء شهواتهم مع طول مدة عبادة الملائكة. ولهذا قالوا هذا الجواز العقلي - [01:17:51](#)

الذي ربما له وجود سبب رد هذا الدليل لكن هذا ليس من كل وجه ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام مع طول العبادة صاروا كالملائكة حتى انها ان شهواتهم وامورهم نقصت عن ان تؤثر فيهم - [01:18:11](#)

الملائكة لم يصلوا الى هارب التدرج وانما هم من اصل خلقتي في عبادة لا تفتت وفي ذكر لا ينقطع في طاعة لا تنثلم نعم ومنه ان الله تعالى هذا الدليل رقم كم؟ ثلاثة - [01:18:33](#)

اربعة وبين الثلاثة اللي قبله هذا رد هذا الدليل الثالث تفضيل. نعم ومنه ان الله تعالى جعل الملائكة رسلا الى الانبياء وسفراء بينه وبينهم. وهذا الكلام قد اعتل به قال ان الملائكة افضل واستدلواهم به اقوام فان الانبياء المرسلين ان ثبت تفضيلهم على المرسل -

[01:18:50](#)

عليه بالرسالة ثبت تفضيل الرسل من الملائكة اليهم عليهم. فان الرسول الملكي يكون رسولا الى الرسول البشر ان الله جعل الملائكة رسلا الانبياء عليهم الصلاة والسلام جميعا اذا قلنا ان الملائكة افضل - [01:19:23](#)

نبدأ لهم باقوى لان مادة الرسالة عند الانبياء جاءت بواسطة هؤلاء الملائكة هذا كله تكلف لا حاجة الى مثله لا حاجة الى مثل هذا التكلف نعم ومنه قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها. فلما علم ادم الاسماء كلها التي خفيت - [01:19:44](#)

الملائكة فضل ادم على الملائكة بالمعلوم الذي خفي عن الملائكة هذا ليس بلازم انه قد يعلم الانسان علم ولا يكون افضل من ولهذا موسى علم ما لم يعلمه الخضر والخضر علم ما لم يعلمه موسى - [01:20:10](#)

وقطعا من افضل من الثاني موسى اخوة ومثل هذا اجاب الآخرون اجابوا المانعون من ذلك بقولهم قال الآخرون هذا دليل على الفضل لا على التفضيل. وادم والملائكة لا يعلمون الا ما علمهم الله. وليس - [01:20:30](#)

انتظروا افضل من موسى عليهما السلام بكونه علم ما لم يعلمه موسى. وقد سافر موسى وفتاه في طلب العلم الى الخضر. ولهذا يا اخواني قد يكون الشيخ اقل رتبة من التلميذ آآ التلميذ اعظم - [01:20:49](#)

خطبة من الشيخ انا الشيخ هنا الخضر والتلميذ موسى وفتاه اسر فتاه فاق الخضر ماذا تجدون حتى في علماء المسلمين يأتي تلميذ

يبرز شيخه ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. والله الفضل العظيم. نعم. وطلب موسى منه العلم صريحا. وقال له الخضر انك على علم -

[01:21:08](#)

من علم الله الى اخر كلامه ما قال؟ قال ان الله اتاك علما لم اوته واتاني علما لم تؤته وما علمي وعلمك في علم الله الا كما نقر هذا

[01:21:37](#) الطائر في البحر -

لا شيء وكل وكلا علمهما علم الخضر وعلم موسى من علم الله سبحانه وتعالى ولا الهدهد افضل من سليمان عليه السلام احطت بما لم

[01:21:53](#) تحط به الهدهد يقول سليمان شفت شي ما شفته -

هل يصير الهدهد اعلى من سليمان نعم لكونه احاط بما لم يحاط به سليمان علما ومنه هذي نبي نبخته ان شاء الله بسم الله الرحمن

الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - [01:22:11](#)

قال الشارح رحمه الله تعالى ومنه قوله تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيديك وجوه الدلالة بسم الله والصلاة والسلام على رسول

الله من هذه الاية ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي - [01:22:37](#)

ان خلق ادم بيده سبحانه تفضيله على غيره ممن لم يخلقه بيده اجيب بان هذا بيان للفضل لا بيان للافضلية الا فمباشرة خلق الله

لادم وبفضل ادم لكن كتب الله اللوان لموسى التوراة بيده - [01:22:53](#)

هل التوراة افضل من القرآن هذا كما ذكرنا دليل على الفضل لا على الافضلية قال الآخرون هذا دليل الفضل الى الافضلية. والا لزم

تفضيله على محمد صلى الله عليه وسلم. نعم. فان قلت - [01:23:20](#)

ايهما افضل ادم او محمد محمد صلى الله عليه وسلم ولم يخلق الله محمد بيده كما خلق ادم بيده لو اجابوا بان محمدا من ذرية ادم

نعم فان قلت هو من ذريته فمن ذريته البر والفاجر. بل يوم القيامة اذا قيل لادم ابعث من ذريتك - [01:23:40](#)

كبعثنا الى النار. يبعث من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين الى النار. وواحدا الى الجنة فما بال هذا التفضيل سري الى هذا الواحد من

الالف فقط؟ لو كان التفضيل يسري الى جميع بني ادم - [01:24:04](#)

تنال ذلك البر والفاجر والطالح انتم تقولون فقط ان التفضيل في صالح البشر البشر ان محمدا من ذرية ابي هذا وجه اعتراضهم على

بهذه الاية على تفضيل صالح البشر على عموم الملائكة - [01:24:24](#)

اعتراض هذا هذا الدليل لا يدل على التفضيل لا يدل على الافضلية وانما يدل على فضل ادم. على فضل ادم وفضل ذريته ومنه هذا

السادس السادس السادس نعم ومنه قول عبد الله بن سلام رضي الله عنه ما خلق الله خلقا اكرم عليه من محمد صلى الله عليه وسلم.

[01:24:49](#) الحديث -

فالشأن في ثبوته وان صح عنه فالشأن في ثبوته في نفسه فانه يحتمل ان يكون من الاسرائيليات. النوع السادس من الدالة الدالة

جاءت في صار موقوفة احاديث ضعيفة فيها التنصيص على فضل - [01:25:18](#)

ادم او فضل محمد عليه الصلاة والسلام على عموم الخلق هذه الاحاديث في جملتها لا يعول عليها لعدم الثبوت النبي عليه الصلاة

والسلام هذا القول لم يثبت اولا عن عبد الله ابن - [01:25:45](#)

ولو ثبت عنه ان هذا مما جاء عن بني اسرائيل لو ثبت كذلك لم يدل على انه اكرم من الملائكة خرج مخرج العموم التي نبختها

التفضيل بين هذا وهذا هذا الصنيع في تقديم الدالة على هذا النحو - [01:26:07](#)

ونقضها ليأتي بالدالة اصلح منها بعد ذلك في اصلح من هذه من هذه الدالة على فضل صالح البشر ومنه حديث ها؟ نعم السابع نعم.

ومنه حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة قالت - [01:26:31](#)

يا ربنا اعطيت بني ادم الدنيا يأكلون فيها ويشربون ويلبسون ويلبسون هذا من اللباس لبس الحق بالباطل ويلبسون نعم ويلبسون

ونحن نسبح بحمدك ولا نأكل ولا نشرب ولا نلهو. فكما جعلت لهم الدنيا فاجعل لنا الآخرة - [01:26:56](#)

قال لا اجعل صالح ذرية من خلقت بيدي كمن قلت له كن فكان. اخرج الطبراني هذا الحديث من الواهيات ان ابراهيم ابن عبد الله

ابن خالد المصيصي ومثروك عند اهل الرواية - [01:27:23](#)

نعم اخرجہ عبداللہ ابن احمد ابن محمد ابن حنبل عن عروۃ ابن رویم انه قال اخبرني الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الملائكة قالوا الحديث وفيه وينامون ويستريحون. فقال الله تعالى لا - [01:27:44](#)

القول ثلاث مرات. كل ذلك يقول لا. والشأن في ثبوتها فان في سندهما مقالا. هذا حديث عبد الله ابن احمد عن رويم قال اخبرني الانصاري من الانصاري مبهم قد يكون صحابي وقد يكون تابعي - [01:28:05](#)

ولهذا اعلوه في الظعف نعم وفي متنها شيئا. فكيف يظن بالملائكة الاعتراض على الله تعالى مرات عديدة. وقد اخبر الله تعالى عنه انهم لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم يعملون وهل يظن بهم انهم باحوالهم متشوفون الى الى ما سواها من شهوات بني ادم والنوم اخو - [01:28:26](#)

الموت فكيف يغبطونهم به؟ هذا كله من نقد المتن ان المثنى فيه فيه شيئا اي هذه الامور التي لا يصح ان تسأل من الملائكة في حق الله بل هذا التكرار في السؤال نوع اعتراف - [01:28:56](#)

هذا يخالف ما استقر بمذاهب الله للملائكة انهم لا يسبقون الله بالقول وانه في امتثال لا تخلف معه نعم وكيف وكيف يظن بهم انهم يغبطونهم باللهو؟ وهو من الباطل. قالوا بل الامر بالعكس فان ابليس انما - [01:29:17](#)

وسوس الى آدم ودلاه بغرور. اذ اطعمهم اذ اطعمهم في ان يكون ملكا. اذ اطعمه في ان ملكا بقوله ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من - [01:29:38](#)

خالدين فدل على فدل ان افضلية الملك امر معلوم مستقر في الفطرة. يشهد من طرائق قلب الدليل الذين قالوا ان الملائكة افضل قالوا ان ابليس انما اغرى ادم وزوجه من الشجرة المنهي - [01:29:58](#)

اكلهما انتهاء حتى لا يكون ملكين يرتقيان الى مرتبة الملائكة ففيه ان الملائكة افضل نعم فدل ان فدل ان افضلية الملك امر معلوم مستقر في الفطرة. يشهد لذلك قوله تعالى حكاية - [01:30:21](#)

النسوة اللاتي قطعن ايديهن عند رؤية يوسف. وقلن عن رؤية عند رؤية يوسف عليه السلام وقلن هذا الا ملك كريم. طيب وهل قول النسوة الملك نقى وصفى عنه البشر لما كان يوسف بهذه المكانة من الجمال - [01:30:43](#)

ابعدنا ان يكون هذا من جنس البشر جاء في الحديث ان يوسف عليه السلام اوتي ولهذا قتل النساء به واولهن من امرأة العزيز ما اسمها نعم وقال تعالى خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا - [01:31:18](#)

اقول لكم اني ملك. قال الاولون الان ذكروا ثلاثة ادلة في تفضيل الملائكة على البشر ما نهاكم وربكما عن تلكم الشجرة عن هذه الشجرة الا ان تكون ملكين هذا واحد - [01:31:49](#)

قالت امرأة العزيز هذا الا قال الله جل وعلا عن رسوله ولا اقول اني ملك على ايش على فضل الملائكة ماذا اجاب الاولون الذين قالوا ان صالح البشر افضل قال الاولون ان هذا انما كان لما هو مركز في النفوس. ان الملائكة خلق جميل عظيم. مقتدر - [01:32:05](#)

على الافعال الهائلة خصوصا العرب فان الملائكة كانوا في نفوسهم من العظمة بحيث قالوا ان الملائكة بنى عباد الله تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا ومنه قوله تعالى هذا لما ارتكز في النفوس - [01:32:33](#)

قيام الملائكة عظيمة في شأنهم الخلق العظيم هذا لما دخلت الملائكة على لوط على هيئة ايش جميلة ولا قبيحة؟ غاية ما يكون كانوا على هيئة رجال جميل الصورة فذهبت المرأة الخبيثة تخبر قومها - [01:32:54](#)

ففتنوا بهم لما رأوا وارادوا من لوط ان منهم لما هذا الفعل الشنيع القبيح باتيان الرجال شهوا من دون ومنه قوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران - [01:33:20](#)

هذا الدليل ايش الحساب عندكم الحين الحساب تطول العشرة الدليل الثامن وجه الدلالة الله اصطفى هؤلاء الانبياء ادم وموسى وال ابراهيم وعلى عمران على العالمين والعالمون يشمل الملائكة كل ما سوى الله فهو عالم. هذا وجه الدلالة نعم - [01:33:46](#)

قد يذكر العالمون ولا يقصد به العموم المطلق بل في كل مكان بحسبه. كما في قوله تعالى ليكون للعالمين نذيرا. وليس هو للملائكة نذير ان العالمين هنا هم الانس والجن. نعم - [01:34:17](#)

قالوا او لم ننهك عن العالمين نعم وقوله تعالى اتأتون الذكران من العالمين نعم من العالمين اي من جنس الذين يؤتون من العالمين من الناس انسي آ ذكرهم واثاهم اي نعم - [01:34:36](#)

ولقد اخترناهم على علم وقال وقال تعالى ولقد اخترناهم على علم على العالمين هذا العالمون في قوله على العالمين اي ممن بهم اه عموما مخصوص المكلفين من المرسلين اقوى من هذا ان يقال - [01:34:57](#)

حتى هؤلاء الملائكة كلهم رسل بينما الانس ليسوا كلهم الملائكة كلهم رسل الحمد لله فاطر السماوات والارض جاعل الملائكة رسله كل ملائكة صغيرهم وكبيرهم قريبهم وبعيدهم كلهم رسل وليس كل بني ادم رسل - [01:35:20](#)

ان الانبياء والرسل منهم صلوا القليل مجموع بني ادم كيف الى مجموع المكلفين انسا لا يصلح هذا دليل على تفضيل على الملائكة هذا مؤدى هذا اعتراض على هذا الاستدلال ومنه وهو التاسع نعم - [01:35:43](#)

ومن قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية والبرية مشتق من البرء. بمعنى الخلق فثبت ان صالح البشر خير الخلق وهذه الاية في سورة البينة اقوى في الدلالة - [01:36:06](#)

الاية في ال عمران الله اصطفى ادم نوحا وادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين ان خير البرية اي خير المبروثين اي المخلوقين هذا اقوى فيها يأتي ايرادهم اعتراضهم عليها. نعم. قال الآخرون انما صاروا خير البرية لكونهم امنوا وعملوا الصالحات - [01:36:27](#)

والملائكة في هذا الوصف اكمل. في اي وصف؟ في ايمانهم وعملهم الصالحات اكمل ممن تدرج حتى بلغ الكمال هذا وجه نقاشهم في هذا الاستدلال. نعم فانهم لا يسأمون ولا يفترون. فلا يلزم ان يكونوا خيرا من الملائكة. هذا على قراءة من قال البرينة بالهم - [01:36:55](#)

وعلى قراءة من قرأ بالياء ان قلنا انها مخففة من الهمز. وان قلنا انها نسبة الى البراء وهو التراب كما قاله الفراء فيما نقله عنه الجوهري في الصحاح يكون المعنى انهم خير من خلق من الت - [01:37:20](#)

تراب فلا عموم فيها اذا لغير من خلق من التراب. اولئك هم خير البرية البرية يعني كنا من البر وهو الخلق فتكون هذه مسهلة من البرينة الى البرية العرب تسهل الهمزة الى - [01:37:41](#)

اقرب حركة تناسبها حياء او واوا او الفا عندكم انتم في لهجاتكم حائل وش تسألونها الى ايش هائل ها وامثالها كثير وان لم تكن مسهلة على القراءة انها برية بياء حقيقية نسبة الى البر - [01:38:02](#)

البري وهو التراب خير البرية اي المؤمنون خير من خلقوا المؤمنون خير من خلقوا من التراب من من اه المؤمنين الذين من الكافرين الذين خلقوا من تراب قال الأولون انما تكلمنا في تفضيل صالح البشر اذا كملوا ووصلوا الى غايتهم واقصى نهايتهم - [01:38:28](#)

ذلك انما يكون اذا دخلوا الجنة ونالوا الزلفى. وسكنوا الدرجات العلى وحباهم الرحمن بمزيد وتجلى لهم ليستمتعوا بالنظر الى وجهه الكريم. نعم. هذا وجه التفضيل جمال النهايات بلوغهم الجنات قريبهم من الرحمن - [01:38:55](#)

هذا فضل البشر اعترض القائلون بان الملائكة افضل بان هذه الحال فيها الملائكة دهورا طويلة تقربوا من الله سبحانه قال الآخرون الشأن في انهم هل صاروا الى حالة يفوقون فيها الملائكة او يساوونهم فيها؟ فان كان - [01:39:21](#)

قد ثبت انهم يصيرون الى حال يفوقون فيها الملائكة سلم المدعى والا فلا. طيب يقول المانعون الذين قالوا بتفضيل ملائكة هل البشر ترقبوا باعتبار كمال النهايات. يصلون الى حال مثل الملائكة ولا اعلى - [01:39:47](#)

ان قلتم اعلاه فاعطونا الدليل وان قلتم مثل هؤلاء الملائكة قد وصلوا اليها قبل ليش فضلتهم هؤلاء على هؤلاء لهذا صدق ما ذكره الشيخ في اول التقرير ان الدالة كلها تدل على الفضل - [01:40:12](#)

لا على الافضل جاءت دلائل الافضلية في لمحات مثلها نستعجلها الان لما عرج بالنبي عليه الصلاة والسلام من كان صاحبه في المعراج ما زال يصحبه الى ان تجاوزوا سدره الى ان بلغوا الحجب - [01:40:31](#)

فوقف جبريل قدم النبي عليه الصلاة والتفت اليه صلى الله عليه وسلم. وراك وقفت؟ قال هذا هذا حدي قدم عليه الصلاة والسلام

حتى سمع كلام الجبار جل هذا هذا يدل على الافضلية - [01:40:58](#)

صريحة ولا ظاهرة ظاهرة ما هي بصريحة الضمنية تعد من الدلالات الظاهرة لا الصريحة يأتي حديث من ذكرني في ماء ذكرته ومما ومما استدل به على تفضيل الملائكة على البشر. الدليل الرابع من ادلة القائلين بان الملائكة افضل من البشر - [01:41:28](#)

ثلاثة ادلة وهذا الدليل الرابع اثرها رحمه الله نثرا بغير ترتيب لانه في زمنهم ما هم مثلنا عنصر واحد اثنين ثلاثة ومما استدل به على تفضيل الملائكة على البشر قوله تعالى - [01:41:55](#)

الملائكة المقربون وقد ثبت من طريق اللغة ان مثل هذا الكلام يدل على ان المعطوف افضل من المعطوف عليه لانه لا يجوز ان يقال لن يستنكف الوزير ان يكون خادما للملك. ولا الشرطي او او الحارس. وانما يقال - [01:42:17](#)

لن يستنكف الشرطي ان يكون خادما للملك ولا الوزير. ففي مثل هذا التركيب يترقى من الادنى الى الاعلى الاعلى من على العاطف ولا المعطوف معطوف الاعلى هو المعطوف ولا الملائكة المقربون - [01:42:41](#)

ان يكونوا عبيدا لله فاذا ثبت تفضيلهم على عيسى عليه السلام ثبت في حق غيره. اذ لم يقل احد انهم افضل من بعض الانبياء دون بعض. وهذا القول لم يقله احد - [01:43:00](#)

لصالح البشر على الملائكة ان الملائكة افضل من بعض الانبياء دون بعض لكن اجاب الذين قالوا بتفضيل صالح البشر اجوبة على هذا الايراد. احسنها اجاب الآخرون باجوبة احسنها او من احسنها. لماذا تردد؟ قال مر احسنها وقال - [01:43:19](#)

مر من احسنها هنا مقام الاجتهاد قد يكون هو احسنها عنده لكن عند غيره لا تراجع من قوله احسنها من احسنها ما يصادر كما يقال غيره نعم انه لا نزاع في فضل قوة الملك وقدرته وشدته وعظم خلقه. وفي العبودية خضوع وذل وانقياد - [01:43:39](#)

عيسى عليه السلام لا يستنكف عنها. ولا من هو اقدر منه واغوى واعظم خلقا. ولا يلزم من مثل هذا التركيب بالافضلية المطلقة من كل وجه. كما اجاب عليهم في ليكون العالمين بان العالمين - [01:44:09](#)

يقصد بالعلم المطلق كذلك في قوله لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربة فاذا كان الملائكة الاقوى والاشد والاعبد لم تستنكف عن عبودية الله. فمن باب اولى من هو اقل منهم خلقة - [01:44:30](#)

وشأننا وطبعا ولا يدل هذا على ان الملائكة افضل من كل وجه بل في باب القوة والتحمل وعدم المعصية الى اخره ومنه قوله تعالى خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول - [01:44:46](#)

ومثل هذا يقال بمعنى اني لو قلت ذلك لادعيت فوق لادعيت فوق منزلتي. ولست ممن يدعي ذلك ها يا عبد المنعم كم رقم هالدليل هذا الرابع الخامس ولا التاسع ها - [01:45:07](#)

العاشر العاشر. هذا دليل الذين قالوا بتفضيل الملائكة ما الدليل الذين قال بتفضيل من البشر فيكون الدليل ايش؟ الخامس. الخامس الخامس انه لم يتبنى او لم يدعي انه ملك ان الملك اعلى منه فدل على ان الملك افضل من النبي. هذا وجه الدلالة - [01:45:31](#)

اجاب يعني الآخرون الذين قالوا بان صالح للبشر افضل. نعم. اجاب الآخرون ان الكفار كانوا قد قالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق. فأمر ان يقول لهم اني بشر مثلكم. احتاج الى ما يحتاج اليه - [01:46:00](#)

البشر من الاكتساب والاكل والشرب. لست من الملائكة الذين لم يجعل الله لهم حاجة الى الطعام والشراب. فلا يلزم حينئذ الافضلية المطلقة. ففي قوله ولا اقول لكم اني ملك ليس معناه ان الملك افضل مطلقا - [01:46:22](#)

لكن الملائكة لا تحتاج الى الطعام ولا الاكل السعي في الأسواق انما هذا ما يحتاجه البشر ليس فيه قد دعوهم من الافضلية المطلقة ليس فيه من العمر المطلق في التفضيل - [01:46:41](#)

نعم ومنه ما روى مسلم باسناده رقم كم الدليل حتى نشوفه احدش ولا ستة ها سبت حصلنا ليه كمل اقرأ ومنهم ما روى مسلم باسناده عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير - [01:46:58](#)

واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير. ومعلوم ان قوة البشر لا تداني قوة الملك ولا تقاربها اه فاذا كان المؤمن القوي في بدنه في قوته احب الى الله من المؤمن الضعيف - [01:47:27](#)

باي قوة للبشر عند الملائكة الملائكة افضل رقم كم هذا؟ السادس للقائلين بتفضيل الملائكة على البشر اجاب المانعون نعم قال الآخرون
الظاهر ان المراد المؤمن من البشر والله اعلم فلا تدخل الملائكة في هذا العموم - [01:47:47](#)

لان السياق في مؤمن البشر ليس السياق في الملائكة نعم ومنه ما ثبت في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه هذا الدليل رقم كم
سبعة من ادلة القائلين بان الملائكة افضل - [01:48:09](#)

الذكر المشهور ها عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فيما يرويه عن ربه عز وجل قال يقول الله
تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني. فان ذكرني في نفسه - [01:48:26](#)

ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم. الحديث نص في الافضلية الشاهد ذكرته في خير منهم من الملأ الذي
يذكر الله جل وعلا فيها من ذكره - [01:48:46](#)

قال في ملأ خير منه ملأ الدنيا الذين ذكرهم الله ذكر الله الذاكر بينهم دل على ان الملائكة هذا من اقوى ادلتهم يا اخوان اقوى ادلة
القائلين ان الملائكة افضل - [01:49:10](#)

قوله ذكرته الحديث في الصحيحين ولهذا قال وفي الصحيح آآ اجاب الآخرون انه يحتمل ان يكون المراد خير منه للمذكور لا
الخيرية المطلقة هذا الجواب فيه ما فيه من احسن ما يجاب عن هذا - [01:49:31](#)

باعتبار البدايات باعتبار البدايات خير منهم في اعتبار البدايات لا في المطلق ان الدار دار امتحان وفي الدنيا الملائكة افضل الآخرة
من الافضل كمان النهاية هذا ما تأتلف عليه الادلة ولا تختلف - [01:49:57](#)

بل يؤخذ منها في كل مقام بما يناسب هذا قال الآخرون يحتمل ان يكون المراد خير منه للمذكور. لا الخيرية المطلقة ومنه ما رواه
ابن خزيمة هذا الدليل الثامن من ادلة القائلين بتفضيل الملائكة - [01:50:27](#)

ومنها رواه ابن خزيمة بسنده عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين انا جالس اذ جاء جبريل فوكس
بين كتفي فقامت الى شجرة مثل وكر واكره الطير - [01:50:52](#)

وقعد في احدهما وقعت في الآخرة فسمت وارتفعت حتى سدت الخافقين. وانا اقلب بصري ولو ان امس السماء مسيت. فنظرت الى
جبريل كانه حلس لاطى. فعرفت فضل علمه بالله علي - [01:51:11](#)

قوله كانه حلس لاطي يسمى هذا الحديث بحديث الحلس اللاطى ولا الكساء او الكساء اذا قدم سلاطة يعني ينطوي بعضه على
بعض لماذا صار ابليس هذا المخلوق لماذا صار جبريل عليه السلام؟ هذا المخلوق العظيم - [01:51:32](#)

اي المنكسر كنطوي انا لما سمع هذه الشجرتان حتى بلغت الى عليه الصلاة والسلام وذلك لفضل علمه علي الا به على ماذا على فضل
الملك لانه اعلم بالله من غيره - [01:52:10](#)

الحديث هذا حديث معلول معلول بالاضطراب كندا هذا ضعفه وان رواه ابن خزيمة في صحيحه لكن هذا الحديث على ما ذكرناه
الملائكة باعتبار البدايات البشر باعتبار كمال النهاية لهذا جاء في احاديث الفتن كن في الفتن كحلس - [01:52:36](#)

بيتك كالمناج المنطوي المنزوي في بيتك لا يهبأ له لا ينثر مطوي ومنسي ها يعني مثل الاثاث القديم غير اللي اه المأبوه به في البيت
البيت منهما فلفل مستودعات فتحت الفرشمة - [01:53:10](#)

ينتبه له هكذا اللائق في الفتن لا يبرز لها الانسان ويتصدر لها في زمانكم هذا زمن اللقافة يتبعونها في التويتر التواصل الاجتماعي
اسمع في مكان جاه شيه اركبوا موآتهم لظهر الدجال على هؤلاء عز الله حصل مراده منهم - [01:53:42](#)

هم يبحثون عن الدجال هو الدجال اللي يبحث عنه نفسه لايش؟ لاعظم الفتن السكون والبعد عنها حتى فتن القيل والقال الان عمرت
للاسف المجالس مجالس الاخير فلان فيه وفلان ما فيه - [01:54:11](#)

وفلان من الحزب الفلاني كان الجمعة الفلانية هذه فتنة عظيمة لانك حملت لسانك وسمعت اثم يأتي هؤلاء المجرحون المنقودون
المصنفون خصوم لك يوم القيامة اسمها ايش؟ حلا مجلس هذا ما يقع في فتنة دون فتنة - [01:54:30](#)

كل من غلب عليه الهوى او بغض المخالف قام في الفتن الباليه الفرش الباليه ما يؤبه لها وبه تنجو استطعت النجاح قال الآخرون

في سنده مقال فلا نسلم الاحتجاج به الا بعد ثبوته وحاصل الكلام. [الحاصل - 01:54:50](#)

بعد هذا التطواف ترى الشارع لكن بعدها وش الحاصل؟ الحاصل رجع الى ما ابتدأ به هذه المسألة انها ليست من عمد المسائل ولا من اصولها انما هي من مسائل محتملة - [01:55:24](#)

لا يترتب عليها كبير طائل نعم وحاصل الكلام ان هذه المسألة من فضول المسائل. ولهذا لم يتعرض لها كثير من اهل الاصول. اي اصول الفقه اصول الاعتقاد لا الدين اذا ذكر الاصول في هذا المقام المراد به كتب اصول - [01:55:44](#)

عقيدة كتب السنة نعم وتوقف ابو حنيفة رحمه الله في الجواب عنها كما تقدم. والله اعلم بالصواب والله اعلم بالصواب ونحن نقول ان هذه الادلة التي سيقى تقريرا تسعة ادلة من القائلين بتفضيل صالح البشر - [01:56:05](#)

مقابلها كم دليلا ها قائلين لكم دققوا الحسابات يا اخواني تسعة في مقابل ثمانية الادلة فيها كل دليل عليه ايراد تجتمع الادلة في ماذا؟ في امرين انها تبين الفضل هذا الحد الادنى - [01:56:26](#)

وابانتها للافضل محل نظر الاصل الثاني ما تعترف عليه هذه الادلة من الكتاب والسنة وحتى من المعقول في الاستنباط ان تفضيل ادلة تفضيل الملائكة باعتبار البدايات في خلقهم عبادتهم الدائمة - [01:56:52](#)

عمرانهم السماوات في العالم العلوي وان تفضيل صالح البشر باعتبار كمال النهايات وصالح البشر الانبياء عليهم الصلاة والسلام فلا احد افضل منهم البشر يليهم هؤلاء الملائكة لهم في الجنان افضل بهذا الاعتبار - [01:57:17](#)

ومثله ما ذكر ان هؤلاء الابتلاء بالهوى والشهوة الملائكة ليسوا ابتلاء هذا باعتبار البداية وباعتبار كمال النهاية نقف على الايمان بالانبياء عليهم الصلاة والسلام بعد هذا البحث ولولا ان الشارح تعرض لها - [01:57:48](#)

هذا التطويل ما ذكرناه الا على جهة ذكر الترجيح ونمضي الله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:58:07](#)